Copyright © King Saud University

ويطوي السر منه وليس يخفي   وفي عينيه عنوان العلان
لقد شغفت حشاشته بنجد   فهام بها وحن الى المحان
رأى حفظ العهود لساكنيها   وضيع قلبه بين المغاني
رهين قوى على خديه تجري   سوابق دمعه حمر الرهان
وتنفحه الصبا فيميل سكرا   كأن به ر[illegible]ح الدنان
فمل من مسعد لفتى تفانا   فادركه الوجود من التفاني
عليه قضى البعاد فعاد حيا   لاجل عذابه فيما يعاني
اذا قبض الاياس الروح منه   به نفخ الرجاء روح التداني
تشب بقلبه النيران لكن   سيشم من الحا نفس الجنان
سقى الله الحا غيثا كدمعي   يسيل به البطاح بارجوان
ولا برحت يجيب به ارتياحا   قماري الدوح اطيار القيان
حمائمه البنود تمد منها   على البيضا اجنحة الاماني
ومرتعه به الارام يبني   كناس الظبي في غاب اللدان
تلوح عليه نار من حديد   واخرا المضيوف على الرعان
فكم زهوا به حسان حسن   وكم تحرك عليهم عيون عاني
باجفن بيضه حمر المنايا   وتحت قبابه بيض الاماني
محلا في الملاعب منه تبدوا   كواعب كالكواكب في قران
حسان كالشموع ترا عليها   ذوائبها كاعمدة الدخان
تماثيل تفكك لو تراها   عذرت العاكفين على المدان
بروحي غادة منهن تبدوا   الى قلبي وتنأى عن تداني
يمثلها الخيال اخال طرفي   فابصرها وتحجب عن عياني
تقد البيض في جفن بخيف   وتغضي السابغات بغصن بان
اذا انبت الى سمعي كلاما   حسبت لسانها نبا ذحان
ثنايا حاكدر ثنا على   مرتلة مرتبة المعاني
ومقلتها وعزته سواء   كلا السيفين نصل هندواني

(في الهامش: لعل العيان — النظرة — احيا — روس الجبال — الاصنام)

هواه

هواه الى المديح كما دعتني   الى التشبيب فيه وقد دعاني
حليف المكرمات ابو حسين   عزيز الجار ذو المال المهان
اخو الهمم اذا انبعثت فادنا   مواضيها على هام الزمان
واخبار سرت فتكاد ارض   لها عبق يضوع بكل شان
وامثال يلذ بكل سمع   كأن بضربها ضرب المثاني
واخلاق كروض الحزن تجلى   مباسمها ثغور الاقحوان
خصال كاللآلي نافستها   عليه قلائد البيض الحسان
شهاب وغايته سرى نصل   وليث سطوا السيول بافعوان
يراع ضيع النصول النواشب   فيخضبها باحمر كالدهان
تبناه السحاب فكان احرى   بذي الدعوا عليه النيران
واوفاه الحسان فكان عنه   بلوثيه القناة من السنان
وحلت منه منزلة المعالي   فاضحت كالخواتم في البنان
وحلا المجد في دور السجايا   فامسى وهو كالافق المزان
كسا ترك النجوم مسوح نقع   ودومي النهار وطيلسان
واثبت في فؤاد الهجر روعا   فهاكافوره كالزعفراني
كأن ببوده حجاب كسرا   على كل قميص خسرواني
وحموظباه للمريخ زهط   فكل عندهم اللون قاني
توهم ان تبيد الارض منه   فوقرها برواسيه الجبان
وايقن ان بذل المال يبقي   لمر مبقا فخلده بعان
لعقد غلط الزمان بجاه فيه   واعقم بعده فرخ الاوان
فلو حملت من العمر الثريا   لما كادت تجئ له بثان
تورث كل مجد من ابيه   وكل تقى وفضل وامتنان
كانهما صلاة الفجر هذا   لذا الشفع او السبع المثاني
علا مقداره فحكا عليا   فشاركه بتسمية وشان
هما نجمان بينهما اشتراك   لو اقترنا لكانا الفرقدان

(في الهامش: سهم كالدهان)